

برنامـج ماتـشابـه مـنـه لـلـشـيـخ عـبـدـالـعـزـيزـ الطـرـيفـيـ حـ 7ـ (ـ حرـيـةـ الـفـكـرـ وـالـشـرـيـعـ)

عبدالعزيز الطريفي

الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله. الا الله اه والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم ما تشابه منه. باذن الله عز وجل سنتحدث هذه الحلقة عن ايتين وتدور حولها - 00:00:00

لعلنا نبدأ بجو الایة - 00:00:40

شاء فليكفر وقول الله جل وعلا لكم دينكم ولي دين - 00:01:00

اولا بالنسبة للاية الاولى وما يدخل كذلك ايضا تحتها من جملة المعاني في كلام الله سبحانه وتعالى كذلك ايضا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاءت هذه الاية في سياق بيان ان الحق قد اتضح وان الباطل قد اتضح سبيله وهذا هو المقصود من ارسال الرسول وكذلك من انزال الكتاب على نبينا محمد - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم. وهو الذي قد دافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة اليه وكذلك بالجهاد والنضال لاعلاء للاعلاء وبيانه وكذلك الدفاع من اي لكن ربما تدخل حياضه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرقه والفيصل بين هذين بين الحق والباطل. قول الله جل وعلا قل الحق من ربكم - 00:01:40

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اذا اردنا ان نفسر القرآن نرجع الى الى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام العلية من ائمة الائمة في ذلك من اصحاب رسول - 00:02:00

الله صلى الله عليه وسلم نجد أن المفسرين قد فسروا هذا من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك التابعين على معندين.
المعنى الأول أن المراد بهذا في قوله جل وعلا قل الحق من - 10:02 في ذلك

وقد جاء عن عبد الله بن عباس، عليه رضوان الله تعالى، كما جاء عند بحر الطبرى، من حديث عل، ابن ابر، طلحة عن عبد الله ابن

Abbas عليه رضوان الله تعالى انه قال في قول الله جل وعلا قل الحق من ربكم فمن - 00:02:30
شاء فليؤمن ومن شاء الله له الايمان امن ومن شاء له الكفر كفر. ويتفق العلماء وهذا ايضا داخل في داخل في
الآلية ايضا باعتبار ان ما جاء في تأويلها هو من اختلاف التنوع الى اختلاف الاختلاف وذلك انه قد جاء عن غير واحد من المفسرين ان
هذه الآية هي تهديد - 00:02:40

لمن سلك طريق الغواية انه سلك طريق الحق مع انتظام مع انتظام الحق. وهذا يسلكه الانسان وهو طريقة واسلوب عربي

ان الانسان اذا بين الحجة للناس وبين الحق لهم يقول هذا الحق وهذا الباطل فمن شاء فليسلك هذا ومن شاء فليسلك هذا هذا لا يسقط العقاب ولا يسقط - 00:03:00

وايضا باب الفرضية لل الانسان ان يسلك اي الطريقين وهذا امر معلوم. اذا اردنا ان نعرف السياق فلا اتم ولا اجمل من من اكمال سياق الاية وذلك ان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها - 00:03:20

الله سبحانه وتعالى اعتد للظالمين نارا ومن هم الظالمون هم الظالمون الذين كفروا بالله سبحانه وتعالى واختاروا طريق واختاروا طريق الكفر. قد جاء عن غير واحد من المفسرين ان المراد بهذه الاية في قول الله جل وعلا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان هذا وعيid من الله قد فسره في ذلك مجاهدة - 00:03:40

الجابر كما رواه ابن جرير الطبرى من حديث داود عن مجاهد ابن جبر قال هذا كله وعيid وعيid من الله وكذلك جاء عن ابي الرحمن ابن زيد كما رواه ابن جرير الطبرى ايضا - 00:04:00

حديث ابن وهب ان ابن زيد عليه رحمة الله قال في قول الله جل وعلا يقول الحقوا من ربكم فمن شاء فليؤمنوا ومن شاء فليكفر قال هذا وعيid من الله - 00:04:10

ليس محابة ولا مراشاة ولا تفويضا اي ليس تفويض الانسان ان يختار اي الطريقين اي الطريق ان شاء. وهذا اسلوب اذا اردنا ان نصبر طريقة او لفظ الوحي من كلام الله سبحانه وتعالى او كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد ان هذا الطريق هو طريق طريق - 00:04:20

الوحي في بيان الحجة وكذلك ايضا هذا من العبارات التي يهدد فيها الانسان غيره حينما يبين له الحجة. وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اه كما جاء في الصحيح من حديث اه امي من حديث اه ام سلمة عليها رضوان الله تعالى انها قالت سمع رسول الله - 00:04:40

صلى الله عليه وسلم جلبة عند حجرته. جلبة خصوم يعني خصومة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال النبي صلى الله عليه انا بشر اقضى بنحو ما اسمع فلعل بعضكم يكون اقوى حجة من بعض فاقضى اليه فاقضى - 00:05:00
اليه فيظن انه على حق. فاذا قضيت لاحد بحق مسلم فانما اقتطع له قطعة من النار فليأخذها او ليبرها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فليأخذها او ليذرها هل هو من باب التهديد؟ او من باب ان الحق بين تعلمك انت ايها الخصم انه لك او - 00:05:20

غيرك فانك يجب عليك ان تتقى الله سبحانه وتعالى اذا المراد في هذا هو مسألة التهديد. كذلك ايضا ما جاء في سنن ابن ماجة وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:40

قال الوالد او سط ابواب الجنة. فمن شاء فليضيعها ومن شاء فليحفظها. هل المراد بذلك ان الانسان مخير بين ان يقع والده او لا وانما المراد بذلك ان هذه الحجة قد قامت على الناس فيجب على الانسان ان يحفظ هذا الامر الذي يبينه الله سبحانه وتعالى. كذلك - 00:05:50

كما جاء في صحيح الامام مسلم في اه من حديث ابي مسعود عليه رضوان الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة - 00:06:10

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا لم تستحي فاصنع معشية المراد بذلك ان هذا الحباء اذا نزع من الانسان الا وان الانسان يختار ما شاء ثم بعد ذلك لا يعاقب عليه لا وانما المراد بذلك ان الامر بين وانما هو من ابواب الالزام ايضا كذلك ايضا في بيان الحجة - 00:06:20

لمن ظهرت له الحجة ان عقابه يختلف عن عقاب غيره. لهذا ننظر في سياق الاية في قوله جل وعلا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا. الله سبحانه وتعالى بعد ان بين اه طريق الخير وطريق الشر جعل المشيئة والاختيار للانسان.

00:06:40 وبين العقاب على ذلك -

مترب علىه يوم القيمة. اذا ما المراد بحقيقة هذه المشيئه؟ حقيقة المشيئه هو ما تقدم في قول الله سبحانه وتعالى لا اكره لا اكره في الدين. في قوله جل وعلا لا اكره في الدين اي ان من كان يهوديا او نصراانيا ثم دعي للإسلام ولم يقبل من ذلك شيء فانه لا يجوز للانسان ان يقتله لعدم دخول - 00:07:00

الاسلام لأن هذا داخل في اكره ولا اكره في ذلك ويتقدم معنا جملة من الاثار في هذا عن عمر بن الخطاب وغيره في هذا ويشترط في ذلك جملة من اه - 00:07:20

الشروط في عدم المقاتلة كمسألة الجزية اذا كانت مثلا سطوة المسلمين اقوى من غيرهم كذلك ايضا بعض العلماء يفرق بين الجماعة والدولة وبين الافراد من الخدم وكذلك موالي وغيرهم فان هؤلاء لا يقاتلون ولا يؤمرون بدفع الجزية باعتبار انهم من جملة خدم وموالي وموالي المسلمين. به نعلم ان - 00:07:30

الادلال بقوله سبحانه وتعالى قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان الاستدلال به على مسألة التأخير في الدين ان هذا ليس من وجوه الاستدلال. الشبهة التي تدرج تحت هذه يا شيخ وهو اه هو الفكر وغيرها من وهذه الحرية كذلك ايضا اه ربما الاشارة للاية التي ذكرتها في - 00:07:50

في قوله آآ سبحانه وتعالى لكم دينكم ولهم دين. في قوله جل وعلا لكم دينكم ولهم دين. هذا آآ اولا اذا اردنا ان ننظر في سبب نزولها قد جاء عند ابن حجر الطبرى وغيره - 00:08:10

من حديث عكرمة عن عبد الله ابن عباس ان قريشا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله فقالوا يا محمد لي تعبد الهتنا نصف سنة ستة اشهر ثم نعبد الهتك ستة اشهر وجاء في رواية سنة وسنة - 00:08:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر فانزل الله جل وعلا له هذا هذه الاية في هذه السورة التامة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون - 00:08:40

عابدون او عابدون ما اعبد فهذا فيه دليل على مسألة المفاضلة والمقارنة بين اهل الایمان واهل الكفر انه لا يسوغ للانسان على سبيل الاطلاق ان يوحد الله جل وعلا ايه بقى من ثم يشرك معه في باب في باب واحد. وهذا يدلنا على مسألة عقائدية ان الانسان اذا دخل في الایمان وتوفرت فيه شعبة من شعب الكفر وكان على علم - 00:08:50

اي قيمة وبيئة في ذلك انه يكفر بذلك ولا يتتوفر معه باقي شعب الایمان. بخلاف الانسان حينما يكون مثلا على سبيل المثال اه في درجة كمال الایمان ما لا يمكن ان يصل درجة كمال الایمان حتى تجتمع شعب الایمان. اما بالنسبة لشعب الكفر شعبة واحدة من شعب الكفر كافية في ان يدخل الانسان - 00:09:10

الكفر حيز الكفر تاما. لهذا وجه الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للكفار قريش بما انزله الله جل وعلا اليه. في قوله لكم دينكم ولهم دين وعلى ذلك يا شيخ الشبهة التي تدرج تحتها حرية الفكر وان الانسان يتكلم بما شاء. كيف الرد على هذا يا شيخ؟ هو - 00:09:30

بالنسبة لهذه الاستنباطات التي يستنبطونها بجهل يستنبطونها كثير من اهل الزيف. في كما سماهم الله سبحانه وتعالى ويجب على الانسان ان يحترم هذه الاستنباطات كما قال الله جل وعلا ما تقدم مع النبي مرارا في قوله سبحانه وتعالى فاما الذين في قلوبهم فيتبعون ما تشابه منه. التشابه - 00:09:50

للأسف الشديد هو يظهر في كثير من الاجيال ربما يأتي في اجيال اخرى مثل هذه الاية لم يحتج بها احد من السالفين على الاطلاق وانما احتج بها جملة من - 00:10:10

المتأخرین يستدلون بها مثلا على سبيل المثال بحرية الاعتقاد وتقديموا معنا توصيل هذه الكلمة كذلك ايضا يستدلون بها ربما في مسألة في انه الانسان له ان يشرع لنفسه ما شاء في حياته وان كذلك ايضا ربما يستندون في هذا في فصل الدين عن الدولة ان او عن الحياة او عن - 00:10:20

الانسان في ذاته كذلك ايضا يقولون ان الله جل وعلا يعبد في المسجد لهذا قال الله سبحانه وتعالى فمن شاء فليؤمن من شاء ان يؤمن في موضع العبادة التي خصها الله جل وعلا وهذا من - 00:10:40

من الفهم السقيم ومن اعظم الشبهات التي تؤخذ فيه او يأخذونها في من هذه الاية وتقدم الكلام عليها وانها بعيدة عن هذا المعنى
مسألة حرية اعتقاد تقدمت اصيلها كذلك ايضا حرية الرأي وحرية التعبير او حرية القول قالوا على فرض اننا من الكفار واننا من من
المعتدين فاذا صاغ للانسان - 00:10:50

ان يكفر فله ان يقول ما دون ما دون ذلك. اولا اذا اردنا ان ننظر الى الغريزة البشرية الغريزة في نفس الانسان هي غريزة
موجودة ولها اصول متنوعة من اعظم هذه الاصول في في نفس الانسان هي غريزة حرية غريزة الحرية ليست بجديدة كثيرة
من الناس - 00:11:10

ان هذا هذا فكر عصي او هذه عقيدة عصرية ونحو ذلك هذه غريزة فطرية موجودة في فطرة الانسان لهذا يقول الله سبحانه وتعالى
في كتابه العظيم ایحسب الانسان ان يترك سدى. قد جاء عن غير واحد من بل اجمع المفسرون على ان المراد بذلك هي حرية الانسان
يقطن الانسان انه حر. يقول الامام الشافعي عليه رحمة الله - 00:11:30

اجمع كل من يحفظ عنه من اهل التأویل ان المراد آآ السدى هنا ان آآ السدى في هذه الاية المراد بذلك انه لا يؤمر ولا وقد جاء
تفسير هذا ايضا عن بعض السلف من التابعين كما رواه ابن جرير الطبّري من حديث ابن ابي نجح عن مجاهد بن جابر في قوله
سبحانه وتعالى ایحسب الانسان ان يترك سدى؟ قال - 00:11:50

لا يؤمر ولا ينهى اي انه يريد ان يكون الامر ولا يكون المأمور. ولهذا تجد غريزة في نفس الانسان في كل احد يحب ان يكون
اما ولا يحب ان - 00:12:10

كن مأمور. واذا اشبعت هذه الغريزة غريزة الانسان بالكلية كامل اصبح الكون مضطرب فوضى. ولهذا الله جل لما
كانت هذه الغريزة موجودة في قلب الانسان وفي فطرته الله سبحانه وتعالى ما غرس من الفطر في نفس الانسان فانه لا يغنيها لا
يلغي - 00:12:20

الفطرة الموجودة ولكن يضبطها فنجد مثلا غريزة الحرية هي موجودة في فطرة الانسان ولكن الله سبحانه وتعالى ظبطها
فجعل اكثراها موافق للفطرة لهذا يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم فطرة الله التي فطر الناس عليها. ويقول ايضا
النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين ويرويه من حديث ابي هريرة - 00:12:40
ما من مولود الا ويولد على الفطرة. اذا علمنا ان هذا امر فطري في نفس الانسان. نعلم ان اكثراه وافقه الشرع. وما زاد عن ذلك ربطه.
هذه الحرية هو باب عظيم جدا في في نفس الانسان. يجد تجد الانسان مثلا شهوة السمع شهوة البصر شهوة الذوق شهوة الأكل شهوة
- 00:13:00

شهوة التفكير آآ شهوة الكلام وغير ذلك هذه الشهوات التي في نفس الانسان شهوات لا حد لها ولا حد لها ولا ساحل نجد ان قد جعل
الاكثر منها لحوض الانسان. مهم. فتجد الانسان مثلا في ملبوسه الى اكثراه من ملبوسه انه حلال. فيلبس من سائل المنسوجات
والملبوسات من جهة اللون - 00:13:20

ما شاء له الا ان الله جل وعلا حرم عليه اصناف معدودة يعدها الانسان ربما بنصف يد او بيد حرم الله جل وعلا عليه لبس الحرير
وحريم الله جل وعلا عليه ما في حكمها - 00:13:40

كالذبياد وحرم الله جل وعلا على الانسان مثلا من الالبسة شيئا معلوما من المعادن الذهب والفضة وما عدا ذلك يلبس من معادن ما
شاء. كذلك ايضا حرم الله سبحانه وتعالى - 00:13:50

عليه الزنا واباح له ان يتزوج ما شاء شريطة الا يزيد على ذلك على اربع كما هو معلوم مما هو متقرر وهذا محل اجماع كذلك
من جهة النظر الانسان يسرح نظره في الارض والى الذوات الى ما شاء لا يحتجبه عن ذلك الا عورات الا عورات الناس وهذا امر
محدود كذلك - 00:14:00

بالنسبة للسمع يسمع الانسان ما شاء ويسمع المخاطب ولكنه يحرم عليه ان يتتجسس ان ان يسمع المثل لشيء من المحرمات كالمعازف ونحو ذلك او غير ذلك من الامور من المحرمة التي لم يلغى اصلها الشارع وانما ضبطه. اذا اردنا ايضا ان ننظر الى نزاع الانبياء. مع خصوصهم - [00:14:20](#)

من الكفارمنذ ان بعث الله جل وعلا اول نبي على وجه هذه الارض نجد ان الله سبحانه وتعالى جعل اصل الفطرة موافق جعل الله جل وعلا شريعة موافقة لاصل الفطرة والا لا يمكن ان تأتي شريعة من كلام الله سبحانه وتعالى معارضة للفطرة بالكلية ولكن تأتي على سبيل التغليب - [00:14:40](#)

مع الفطرة وتضبط على سبيل المثال اذا قلنا مثلا ان حرية الانسان له حق الاختيار في ذاته في مركوبه وملبوسه ومسكته يسكن اينما شاء في اي ارض كذلك يأكل - [00:15:00](#)

ما شاء وكذلك يلبس ما شاء ينظر ما شاء اذا نظرت ان هذا الامر تجده واسعا لا حد له ولكن محرماته هي امور محددة كذلك ايضا اذا قلت ان - [00:15:10](#)

مسألة السفر الله جل وعلا لم يحرم الصبر مباح لاي جهة من جهاته الاربع يسافر ويأخذ معه ما شاء الا ان الله جل وعلا مثلا حرم عليه ان يشد الرجال - [00:15:20](#)

الى مواضع القبور كذلك ان يسافر الى شيء محرم وهي من المقاصد المحرمة القليلة التي بينها الشارع. نجد ان ثمة مساحة من مسألة الحرية بل انها خمسة بالمئة او ثلاثة بالمئة هذا هو موضع الصراع مع سائر الطوائف من الوتنيين وغيرهم لهذا الله جل وعلا لما بعث شعيبا الى - [00:15:30](#)

قومه قال له قومه اصلاتك تأمرك ان تترك ما يبعد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء في قولهم هذا لشعيوب يستعثرون عليه ان هذه الاموال التي لهم التي هي لهم يطففون في آآ في الكيل والميزان فالله جل وعلا نهاهم عن ذلك وبين عقوبهم عند الله سبحانه وتعالى وان هذا - [00:15:50](#)

الامر امر يجب عليه يجب ان يعاتب وان يحاسب عليه بين الله سبحانه وتعالى لهم خطورة هذا آآ الامر وشديد عقاب الله جل وعلا ولكن اراد ان يرجعوا ذلك الى اصل ماذا؟ وهو اصل الحرية يقولون نحن احرار فيما نقول فيما تأتي فيما نذر لماذا؟ هذه اموالنا خاصة ارجع - [00:16:10](#)

او الحكم الشرعي الى ماذا؟ اي ارجع للحكم الشرعي الى ملكيتهم في اموالنا فقالوا ان هي اموالنا نفعل فيها ما نشاء اذا هذه الاموال التي الله جل وعلا اياها ارادوا ان يحكموها كما يريدون لا كما يريد الله سبحانه وتعالى. الله جل وعلا حرم عليهم شيئا واحدا ارادوا ان يجعلوا - [00:16:30](#)

في دائرة في دائرة حرمتهم وهو التطهير في المكيال والميزان حرمه الله جل وعلا حتى لا يطغى القوي على الضعيف منعا ودفعا للظلم فلما كان هذا الامر يخالف تلك النزوة النفسية دخلوه ادخلوه في هذا الباب فعاقبهم الله سبحانه وتعالى على هذا - [00:16:50](#)
الامر هو داخل في هذا الاصل الذي نحن نتكلم عليه. اه كيف نواجه مثل هذه الردود يا شيخ؟ اه من اه يكتبون مثلًا في في اي في اي مكان كالصحف وغيرها. ويقولون هي من حرية الاعتقاد. كيف نرد عليهم؟ وهم يقولون كذلك ان من النصارى من اتوا - [00:17:10](#)

ناقش النبي صلى الله عليه وسلم ومن غير ما تناقض وهذه حرية اولا اه ينبغي ان نعلم ان كلام الله سبحانه وتعالى قد فيه كثير من الخائضين وقد مر على كلام الله جل وعلا قرون عديدة وهي اكثر من اربعة عشر قرنا. هذه القرون في كلام الله سبحانه وتعالى قد جاء اجيال مرتتابعة - [00:17:30](#)

بكلام الله سبحانه وتعالى اصحاب العقائد الباطلة على عقائدهم. بل قال الشاطئ عليه رحمة الله في كتابه الاعتصام. وقال وقد رأينا من الفساق من استدل على فسقه بشيء من كلام الله بل قال انه قد وجدنا النصارى يستدلون على سلامه دينهم من كلام الله سبحانه وتعالى وهو القرآن العظيم. فهو لاء كل من استدل بشيء من كلام الله - [00:17:50](#)

ابرز في وجوهنا اية ان يسلم له امثال هذا الامر. ان الجهل الموجود عند كثير من الناس انهم ما دام انهم في لواء الاسلام ومتذرون باندثار الاسلام وبلحافه فانه يصوغ لهم ما يشاؤون ما دام انه يقول هوتي مسلم وانا مسلم. هذا لا شك انه من لا شك انه من الباطل. قد جاء عن حذيفة ابن - 00:18:10

عليه رضوان الله تعالى انه قد سأله بعض اصحابه قال اتركت بنو اسرائيل دينها؟ قال لا اي انهم لم يتركوا دينهم قال حذيفة واليمان ولكنهم اذا امرهم الله جل وعلا بامر تركوه. واذا نهاهم عن شيء ركبوه فانسلخوا - 00:18:30

هو من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه. فانسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه. في قول حبيب اليمان عليه رضوان الله تعالى في اول هذا الخبر في قوله لها آآ سئل - 00:18:50

لهذا عن هل تركت بنو اسرائيل دينها؟ قال لا لم يتركوا دينهم من جهة الادعاء ولكن من جهة الحقيقة قد تركوا دين الله سبحانه وتعالى من وهذا الوجه انهم بدأوا يقلدون مسائل الاوامر التي امر الله جل وعلا بها فاسقطوا امرا من شبهة واسقطوا امرا بالشبهة فجاء جيل اخر بعدهم - 00:19:00

مثلا بخمسين سنة او بمنة سنة فاسقط امرا ثم الذي الذين بعدهم اسقطوا الامر الآخر ثم بعد ذلك انسلخوا على سبيل الحقيقة كما ينسلخ الانسان او كما يتجرد الانسان من قميصه وهذا تمثيل بديع من اه حذيفة واليمان عليه رضوان الله تعالى في هذا الامر ان القضية الحقيقة في هذا الامر ليست - 00:19:20

ليس ترك الدين بالكلية ان يقول الانسان لست بمسلم قد تقول انت انك لست من اهل الاسلام ولكن من جهة الحقيقة تقول ان انك من اهل الاسلام الاوامر اذا النية انهم يعني يحاولون آآ طرح الفكر بان آآ حتى يكون هناك فتنه او انه يترك هذا المجال - 00:19:40

النوايا الى الله سبحانه وتعالى ولكن من جهة الحقيقة نحن نحاكم الظواهر ليس كل من اتى باية من كلام الله جل وعلا وهو يجهل المتشابهات كثير من الناس يأخذ نصا من نصوص الشرع اذا اعطي ورقة وقلما قيل اكتب له الاحاديث والاخبار او الايات في كلام الله مما هو وارد في هذا الباب لم يستطع ان يكتب - 00:20:00

وانما هو اخذ هذه الاية فلا يعرف من الشريعة الا هذا الموضع. لماذا؟ لانه يوافق يوافق هواه. وهذا هو تأييد للنزوءة النفسية في نفس الانسان. الطوائف او الناس في هذا الامر على نوعين. النوع الاول طائفة مؤمنة من اهل اليمان لها نزوات وشهوات. تحاول ان تحقق شيئا من هذه الشهوات والمؤمنون - 00:20:20

هنا في هذا بين مستقل ومستكثر ولا يخلو احد من وقوع في معصية من اي احد من من البشر ولكن الناس يتفاوتون في هذا الامر بين المفرق في ابواب الشهوات ولكن اليمان موجود في قلبه وهو يقر بان ما فعله هذا من الامر من المعاصي التي يسر الله جل وعلا ان يعفو عنه هؤلاء خير من الصنف الثاني - 00:20:40

والصنف الثاني هو قوم قد وقعوا في الشهوات فانطلقوا فيها فاتبعوها شبهات اي يعني انهم قد وقعوا في وقعوا مثلا في شرب الخمر فاتبع شرب الخمر كان ابتداؤه شهوة ثم اتبعه تعقيدا له فجعلوه مثلا حلا سمعوا غنى وكان ابتداء انه محرم ثم - 00:21:00

جعلوها حلا فكذلك ايضا في الزنا كان محرم ثم جعلوه حلا فاتبعوا الشهوات شبهات فكانوا من اهل الزبغ وهذه هي الثانية هي الطريقة التي وقع فيها بنو اسرائيل وقعوا فيها حيث تملصوا من حكم الله سبحانه وتعالى حتى جعلوه حتى جعلوه دينا. وقد جاء عن غير واحد من المفسرين كربيع بنوران كما رواه - 00:21:20

الطبرى وغيره من حديث الربيع بن انس انه سأله عن آآ سأله عن آآ سأله عن بني اسرائيل كيف كانت ترك الربوبية في بني اسرائيل. فقال ابو العالية علي رحمة الله قال انهم يجدون في كلام الله ما يخالف قول احبارهم ورعبانهم - 00:21:40

ثم تركوا كلام الله جل وعلا الى قول احبارهم الرباني. الميل الى قول الاحبار والربان ونقليل من يقول بشيء يخالف كلام الله جل وعلا البين. لماذا خالفوا هذا الامر لشيء في نزواته والا كلام الله سبحانه وتعالى من جهة الواقع في القلب اعظم من كلام الناس ولكن تبعوا قول الوظيع مع وجود - 00:22:00

الذى هو كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الناس لا يحتاج به على اي من اى احد كان لان الله جل وعلا قال جعل الحجة في كلامه جل

وعلا وفي كلام - 00:22:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم فظل هؤلاء. فمن ظل من الأمة في أبواب الشهوات واتبعها الشبهات تقعيداً وتشريعاً لقوله وفعله فليعلم أنه على شبه هلكة وجرف نهار ثم أيضاً ينبغي أن يعلم أن كثيراً من الناس يظن أنه إذا سوغ لنفسه بعض الشهوات بإياحتها أن هذا - 00:22:30

اهون من وقوعه في الشهوات من غير من ينبع من غير تصويره حلال وهذا خطر عظيم بل ينبغي للإنسان أن يعلم أن وقوعه في الشهوة التي عليها نفس أنه اهون من أن يجعلها تشريعاً فهذا افتراء على الله بل ينبغي للإنسان إذا ابتلي بمعصية أن يسأل الله جل وعلا - 00:22:50

العفو وإن غلبته نفسه ولم يستطع المغادرة من هذا الذنب أن يعلم أن هذا خير من مئات المرات من يقع في الشهوات ثم يسوغها ويجعلها حلالاً فهذا قد نزع الله جل وعلا في حقه وحكمه. شكرنا جزيلاً لك شيخ عبد العزيز على هذه الحلقة المباركة. شكر الله لك ولمشاهدينا الكرام. أيها الأخوة والأخوات - 00:23:10

وأياكم إلى نهاية هذه الحلقة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيتبعون ما تشبه منه. فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله - 00:23:30